نظرية الاشراط الاجرائي :

تعرف نظرية التعلم الاجرائي بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم الوسي أو الذرائعي Instrumental Conditioning أو الراديكلية السلوكية، وهي نتاج نسق منظم من الابحاث في مجال علم النفس يعرف باسم التحليل التجريبي للسلوك " Experimental Analysis of Behavior " يعد بروس اف سكنر من اشهر علماء النفس المنظرين لهذا الاتجاه ، حيث تولدت افكار هذه النظرية أولا من نتاج الابحاث المخبرية ع الحيوانات ، ثم توجه الاهتمام في المراحل اللاحقة إلى تطبيق المبادئ السلوكية ع السلوكات الانسانية .وهذا أدى إلى ظهور ما يعرف بتحليل السلوك التطبيقي Applied Behavior Analysis

ويشكل السلوك المحور الأسا لاهتمام هذه النظرية ع اعتبار ان دراسة السلوك تساعد ع حل العديد من مشكلات علم النفس .

التعريف بـ بروس اف سكنر (Skineer, 1904-1990) :

ولد سكنر في ولاية بنسلفانيا الامريكية في العين من شهر مارس عام 1904 التحق بكلية هاملتون لدراسة الآداب وقد حصل ع درجة البكالوريوس في اللغة الانجليزية وكان جل طموحه أن يصبح كاتبا محترفا، لكنه لم يجد شيئا ليكتب عنه مما دفعه الى ترك هذا الامر والتوجه إلى اهتمامات اخرى تمثلت في دراسة السلوك، نظرا لاهتماماته بكتابات واطسون وبافلوف وثورنديك بهذا الشأن .التحق في برنامج الدراسات العليا في قسم علم النفس في جامعة هارفارد ، حيث بدأ في اجراء سلسلة من التجارب ع الفان، ومن نتائج ابحاثه هذه اصدر كتابه المعروف باسم سلوك الكائنات الحية The Behavior of Organism "وقد تحدث فيه عن قوانين الاط والانعكاس، وتمثل ذلك في نوعين من الاط وهما :النوع القائم ع وجود المثير او ما يعرف بالاط الكلاسيكي؛ والنوع الثاني القائم ع الاستجابة وهو ما يعرف بالتعلم الوسي، ومن هذه الافكار تحددت مفاهيم نظريته في التعلم الاجرائي.

لقد انطلق سكنر في تفسيره لعملية التعلم من قانون الاثر في نظرية ثورنديك، ولكنه اعترض ع مفاهيم حالة الرضا وعدم الرضا كتوابع للسلوك لعدم وضوح مثل هذه المفاهيم وصعوبة قياسها، لذا فهو استعاض عنها مستخدما مفاهيما اكثر دقة ووضوحا تتمثل في التعزيز والعقاب .من جهة اخرى لم يرق لسكنر عملية تشكيل الارتباطات التي قدمها ثورنديك وفقا لمبدأ المحاولة والخطأ. فهو يرى ان الارتباط بين مثير واستجابة قد يتشكل ليس وفقا للمحاولة والخطأ وانما اعتمادا ع نتائج الاستجابات التعزيزية او العقابية .ففي الوقت الذي يرى ثورنديك فيه ان الاستجابات تصدر عن الفرد الى مثيرات قبلية تثيرها، نجد ان سكنر يرى انه ليس من الورة وجود مثل هذه المثيرات القبلية لحدوث مثل هذه الاستجابة .كما يلاحظ أن ثورنديك يؤكد ان تعلم الاستجابات يتطلب تفاعلا مبا مع المثيرات مهملا آليات اخرى لتشكل مثل هذه الاستجابات مثل الملاحظة والمحاكاة ، بيد ان سكنر لم يهمل دور الملاحظة والمحاكاة في تعلم مثل هذه الاستجابات .

افتراضات ومفاهيم النظرية :

لقد تأثر سكنر في بناء نظريته ايضا بأفكار كل من واطسون وبافلوف بالاط، وقد ميز بين نوعين من التعلم وفقا لمبادئ الاط ونوع السلوك الذي يصدر عن العضوية وهما :

1-التعلم الاستجابي "Respodent Learning " :

ويشير الى جميع الانماط السلوكية المكتسبة وفقا لمبدأ الاط الكلاسيكي .فهو يتمثل في الاستجابات او المنعكسات الفطرية التي تستجر بمثيرات طية نتيجة لاقترانها الزمني مع مثيرات طبيعة معينة .فع سبيل المثال، استجابة اغماض العين نتيجة نفخ الهواء فيها، هي بمثابة استجابة طبيعية لمثير طبيعي يحدثها وهو نفخة الهواء ، ومثل هذه الاستجابة فطرية غير متعلمة في الاصل، ولكن هذه الاستجابة يمكن احداثها بمثير آخر محايد من خلال اقرانه لعدد من المرات بالمثير الطبيعي حيث يصبح قادرا على احداث الاستجابة .

2-التعلم الاجرائي"Operant Learning" :

ويشير الى جميع الاستجابات الارادية المتعلمة التي تصدر عن الفرد ع نحو ارادي في المواقف الحياتية المتعددة .فهو يشمل كافة الانماط السلوكية التي تؤثر في البيئة وتحدث تغييرا فيها .وتسمى مثل هذه السلوكات بالسلوكات الغرضية او الوظيفية لأنها تخدم غرضا او وظيفة معينة.

يرى سكنر ان ليس جميع السلوكات اجرائية الطابع، فالسلوك قد يكون فطريا او مكتسبا، وقد يعتمد عـ مثيرات تسبقه او عـ مثيرات بعدية تتبعه، او قد يعتمد عـ كلاهما فعـ سبيل المـثال، قد يكون بكاء الطفل استجابة فـطرية غير متعلمة لحالة الالم او الجوع التي يعاني منها، او يكون سلوكا متعلما يهدف من وراءه نيل عطف وحنان الام . وبذلك فإن فهم السلوك يتطلب التحليل المـوضوعي لتحديد مصادره ومحدداته من حيث كونه استجابة لـمثيرات او حوادث قبلية او كونه اجراءا راديا لتحقيق وظيفة معينة.

لقد رفض سكنر فكرة اعتبارالسلوك عـ انه مجرد فعل حركي كما فعل جثري، وانما نظر اليه عـ اعتبار انه مجموعة اجراءات هادفة يكون الفرد عـ وعي تام بها ويسعى من وراءها الى تحقيق مقاصد وغايات .كما ان سكنر رفض تفسير الجوانب السلوكية عـ اساس فسيولوجي -عصبي عـ اعتبار وجود تغيرات فسيولوجية تصاحب السلوك يحكمها الجهاز العصبي، ولكن اهتم بالأداء الظاهري لأن الكائن الحي ككل هو الذي يقوم بالسلوك .

اعتبر سكنر ان السلوك هو وحده الدراسة العلمية التي يجب التركيز عليها لفهم كافة جوانب نشاط الانسان والحيوان، وبذلك فهو ينكر وجود عمليات داخلية مثل التصور والتفكير وغيرها، ونظر الى مثل هذه العمليات عـ انها مجرد سلوكات داخلية .واعتمادا عـ ذلك، نجد ان سكنر حاول تحديد المـبادئ والمـفاهيم التي تحكم السلوك.

اهتم سكنر بالسلوك الاجرائي وما يترتب عليه من نتائج او توابع لأن مثل هذه التوابع هي المـحددات الاساسية للاحتفاظ بهذا السلوك وتكراره ، ويفترض ان هذا السلوك هو بمثابة مجموعة اجراءات يتم التعرف عليها من خلال الآثار التي تحدثها في البيئة وليس من خلال المـثيرات التي تستدعيها .ومن هنا انطلق سكنر في تفسير السلوك من خلال القاعدة التالية :السلوك محكوم بنتائجه . " Behavior is Controlled by it Consquences .

وانطلاقا من هذه القاعدة، فإن السلوكات التي تتبع بتعزيز تتقوى ويتكرر استخدامها من قبل الكائن الحي، في حين تلك التي تتبع بعقاب تقل احتمالية تكرارها لاحقا .وهنا تلعب الخبرة السابقة "Past experiences" بنتائج السلوك دورا بارزا في الاحتفاظ بالسلوك أو عدمه.

تجارب سكنر :

لقد اجرى سكنر مئات التجارب استخدم فيها اجراءات متعددة عـ الفـان والحمام والحيوانات الاخرى في محاولة منه لتحديد محددات السلوك الاجرائي واثر التعزيز والعقاب في هذا السلوك، وقد عرفت تجاربه باسم صندوق سكنر . ويمثل صندوق سكنر بيئة مغلقة تمكن من ضبط اثر العديد من المنغيرات بغية الكشف عن اثر كل من التعزيز والعقاب في السلوك ففي احدى تجاربه المـشهورة عـ الحمام ، تم تدريب الحمامة عـ سلوك النقر، بحيث تحصل عـ المـعزز عندما تنقر عـ قرص معين، ولاحظ ان الحمامة كانت تكرر مثل هذا الاجراء بسبب خبرتها بنتائجه التعزيزية وفي تجربة أخرى كان سلوك النقر على القرص يتبع بصدمة كهربائية، وهذا ترتب عليه عدم النقر على القرص تجنبا للعقاب .فالحمامة في التجربة الاولى احتفظت بسلوك النقر عـ القرص وكانت تميل الى تكراره بسبب خبرتها السابقة بنتائجه التعزيزية، اما في الحالة الثانية فالحمامة تعلمت سلوكا هروبيا او تجنبيا تمثل بعدم النقر عـ القرص تفاديا لتلقي الصدمة الكهربائية أي العقاب.

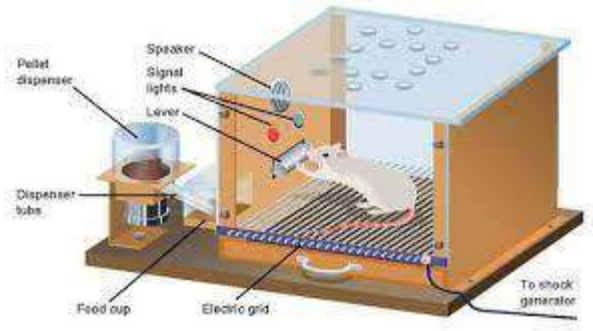

توابع السلوك "Behavrior Consequences" :

أولا- التعزيز "Reinforcement" :

يعرف التعزيز عﻟ انه اي حدث سار يتبع سلوكا ما بحيث يعمل عﻟ تقوية احتمالية تكرار مثل هذا السلوك في مرات لاحقة؛ أي أنه العملية التي يتم من خلالها تقويه سلوك معين. ويمكن النظر الى التعزيز عﻟ انه حالة سارة او مثير مرغوب فيه يرتبط بعلاقة زمنية معينة مع السلوك بحيث يعمل عﻟ المحافظة عﻟ قوة هذا السلوك وزيادة احتمالية ظهوره لاحقا؛ فالمعزز هو نوع من المكافآت ذات التأثير النفﻟ قد تكون داخلية المنشأ او خارجية وتعمل عﻟ خفض التوتر او اشباع الدوافع. . فعﻟ سبيل المثال ، قد يكرر الطفل سلوك البكاء ا سعيا وراء الحصول عﻟ اهتمام والديه كما ان المزارع يهتم بالغرس ويكرر مثل هذا السلوك لأن نواتجه معززة بالنسبة له وهو الحصول عﻟ منتوج جيد، في حين نجد ان الفرد يثابر عﻟ مطالعة الكتب والقصص كوسيلة لاشباع حب المعرفة والفضول، وهذا بحد ذاته يحقق له المتعة والﻟور .هذا وتقع المعززات الخارجية المصدر في عدة انواع منها :

-المعززات المادية :وتتمثل بالطعام والالعاب والحلوى والمكافآت النقدية ، والملابس وغيرها .

-المعززات الاجتماعية :وتتمثل في المديح والثناء والابتسامة والاحتضان والتصفيق والاهتمام والحب والرعاية.

اما المعززات داخلية المصدر فتتمثل بحالة الاشباع والرضا وتحقيق المتعة والﻟور والارتياح.

إجراءات التعزيز :"Reinforcement Procedures" :

1-التعزيز الإيجابي "Positive Reinforcement" :

يعرف هذا النوع بالتعزيز من خلال الاضافة لأن الاستجابة تزداد قوة عندما يضاف مثل هذا التعزيز الى بيئة الكائن الحي .ففي هذا النوع يتم اتباع السلوك المرغوب فيه بمثير معزز بغية تقوية احتمالية تكراره لاحقا . وخير دليل عﻟ ذلك، مكافأة الطالب عندما يجيب عﻟ سؤال ما بشكل صحيح .فالمكافأة هنا جاءت بعد اجابة السؤال والهدف منها تقوية مثل هذا السلوك عند الطالب .ففي احدى تجارب سكنر كان الفأر يحصل عﻟ الطعام فقط عندما يضغط عﻟ الرافعة، ومثل هذا الاجراء ادى بالفأر الى الاحتفاظ بمثل هذه الاستجابة وتكرارها.

وفي واقﻟ الاجرة التي يتلقاها العامل بعد الانتهاء من عمل ع الحياة، هناك العديد من المعززات الايجابية م معين، وكلمات الشكر والامتنان التي نطلقها للآخرين عندما يقدمون معروفا لنا، والابتسامة للطفل واحتضانه عندما يلفظ كلمة بشكل صحيح.

2-التعزيز السلبي "Negative Reinforement" :

يعرف هذا النوع بالتعزيز من خلال الازالة، وفيه يتم استبعاد المثيرات المؤلمة او غير المرغوب فيها من البيئة كنتيجة لقيام الفرد بسلوك مرغوب فيه .وهذا يعني بالطبع ان الفرد يقوم باستجابة ما بهدف تجنب مثيرات مؤلمة او غير مرغوب ومثل هذه الاستجابة تزداد قوة عندما تستبعد المثيرات المؤلمة او غير مرغوب فيها من بيئة الكائن الحي .ففي احدى تجارب سكنر، كان الفأر يكرر الضغط عﻟ الرافعة لتأخير او منع حدوث الصدمة الكهربائية ، حيث كان يكافئ عﻟ هذا السلوك وهو الضغط عﻟ الرافعة بعدم تعريضه للصدمة الكهربائية . وقياسا عﻟ سلوك الانسان، ففي الكثير من الحالات يمكن ان يعزز الفرد عﻟ سلوك ما من خلال إزالة مثيرات مؤلمة أو غير مرغوبة بالنسبة له، كما هو الحال في اعفاء الطالب من الرسوم الجامعية نظرا لتفوقه الاكاديمي، وتخفيض عقوبة السجن عن السجين بسبب تحسن سلوكه داخل السجن، او إلغاء الغرامة المالية او ازالة عقوبة الانذار عن موظف لقيامه بأعمال مميزة .

ثانيا :العقاب "Punishment" :

يمكن النظر الى العقاب عﻟ انه اجراء مؤلم او مثير غير مرغوب فيه يتبع سلوكا ما بحيث يعمل عﻟ اضعاف احتمالية تكرار مثل هذا السلوك لاحقا .فهو بمثابة حالة غير سارة او مثير مؤلم يرتبط بعلاقة زمنية معينة مع الاستجابة بحيث يؤثر في احتمالية ظهورها لاحقا ، وكما هو حال المعززات ، فاكثر المثيرات العقابية هي بمثابة نوع من المثيرات المؤلمة ذات التأثير النفﻟ قد تكون داخلية المصدر او خارجية وتعمل عﻟ منع او كف حدوث سلوك ما . فعﻟ سبيل المثال ، قد يتوقف الطالب عن ممارسة سلوك الغش

بالامتحانات بسبب خبرته السابقة بنتائج مثل هذا السلوك وهو العقاب، كما ان التاجر يتوقف عن التجارة بسبب الخسارة او يكف الطفل عن إيذاء اخته الصغرى بسبب توبيخه .

وتقع المثيرات العقابية الخارجية المصدر في عدة انواع هي : . المثيرات العقابية المادية :وتشمل الضرب، السجن، الغرامة المالية. المثيرات العقابية الاجتماعية :وتشمل التوبيخ ، والتأنيب ، والاهمال والتجاهل، والشتم والعزل. هذا وتتمثل المعاقبات الداخلية المصدر في الشعور بالالم والندم وتانيب الضمير .

إجراءات العقاب "Punishment Procedures ":

يمكن استخدام العقاب للتقليل من احتمالية حدوث استجابة ما وفقا لإجرائين مختلفين هما :

1-العقاب الإيجابي "Positive Punishement " يعرف هذا النوع بالعقاب من خلال الاضافة وفيه يتم اتباع السلوك غير المرغوب فيه بمثير مؤلم او حالة غير سارة بهدف تقليل أو اضعاف قوة هذا السلوك وتقليل احتمالية تكراره لاحقا .

ان هذا الاجراء يتضمن اضافة مثيرات مؤلمة الى بيئة الكائن الحي بغية اضعاف حدوث استجابة معينة .ففي تجارب سكنر، كان يتعرض الفأر الى صدمة كهربائية عندما يضغط على الرافعة، ومثل هذا الاجراء ادى الى اضعاف مثل هذا السلوك لدى الفأر، حيث توقف عن الضغط على الرافعة لتجنب العقاب وهو الصدمة الكهربائية . إن الامثلة على هذا النوع من واقع الحياة متعددة وكثيرة ، فمثلا الحبس للمخالفين، والضرب والتوبيخ لمقترفي السلوكات الخاطئة بالاضافة الى تكليف الافراد القيام بأعمال اضافية لمخالفاتهم يمكن تصنيفها جميعا ضمن هذه الفئة من الاجراءات العقابية، وجميعها يهدف الى اضعاف السلوكات غير المرغوبة.

2-العقاب السلبي"Negative Punishmen :

ويعرف هذا النوع من العقاب بالإزالة وفيه يتم ازالة حدث سار او مثير مرغوب فيه من بيئة الكائن الحي كنتيجة لقيامه بسلوك غير مرغوب فيه . وتحديدا فإن هذا الاجراء يتضمن عقاب الاستجابة غيرالمرغوب فيها من خلال ازالة مثير مرغوب فيه بهدف تقليل احتمالية تكرار مثل هذه الاستجابة لاحقا فعلى سبيل المثال قد يحرم الطالب من المشاركة في رحلة مدرسية بسبب مخالفته تعليمات المدرسة، وقد يعاقب موظف ما بخصم من الراتب او غرامة مالية بسبب غيابه عن العمل، وقد يقوم المعلم بخصم بعض العلامات لطالب ما لعدم حله الوظائف المدرسية .ويلاحظ في الامثلة السابقة ان هناك سلوكا غير مرغوب تمخضت عنه نتائج مثل فقدان بعض الامتيازات او الحرمان من المعززات كعقوبة لهذا السلوك ويهدف منها اضعافه او تقليل حدوثه لاحقا، أن هذا النوع من العقاب يسمى بتكلفة الاستجابة حيث يترتب احتمال القيام بها خسران بعض الامتيازات . وتجدر الاشارة هنا، الى ضرورة عدم الخلط بين اجراءات العقاب السلبي والتعزيز السلبي؛ فالتعزيز السلبي يستخدم للحفاظ على سلوك مرغوب فيه وزيادة قوته من خلال ازالة او حذف مثيرات غير مرغوب فيها من بيئة الكائن الحي، في حين يستخدم العقاب السلبي لمحو او ازالة سلوك غير مرغوب فيه واضعاف قوته من خلال ازالة او حذف مثير تعزيزي من بيئة الكائن الحي .كما ويجب عدم الخلط بين التعزيز السلبي والعقاب ، فكلاهما يتضمنان مثيرات مؤلمة ولكنهما يختلفان من حيث الاجراء والغاية، ففي التعزيز السلبي يتم ازالة او حذف مثير غير مرغوب فيه)مؤلم (لتقوية سلوك مرغوب فيه، اما في العقاب فيتم اضافة مثير غير مرغوب فيه)مؤلم (لاضعاف سلوك غير مرغوب فيه .

الفروق بين إجراءات التعزيز والعقاب

إجراء التعزيز	نوع السلوك	الإجراء
التعزيز الإيجابي	مرغوب فيه	تقديم مثير مرغوب فيه
التعزيز السلبي	مرغوب فيه	إزالة مثير غير مرغوب فيه
العقاب الإيجابي	غير مرغوب فيه	تقديم مثير غير مرغوب فيه
العقاب السلبي	غير مرغوب فيه	إزالة مثير مرغوب فيه

جداول التعزيز"Reinforcement Schedules :

لقد استطاع سكنر بالتعاون مع شارلز بي فيرستر من وضع جداول التعزيز اعتمادا عل نتائج كم هائل من الابحاث والدراسات التجريبية عل سلوك العديد من الحيوانات ، وتتضمن هذه الجداول مضامين عملية ذات طابع تطبيقي اذا ما تم استخدامها بصورة مناسبة، فإنه بالإمكان تشكيل السلوكات المتعددة لدى الكائنات الحية والحفاظ عل هذه السلوكات . ويمكن ايضا من خلال هذه الجداول ضبط سلوكات الانسان والتحكم بها في المواقف الحياتية المتعددة، التربوية والتعليمية والادارية والعسكرية، او يمكن لأولياء الامور والمعلمين والمدراء استخدامها لضبط سلوك الافراد وتوجيهه ورفع كفاءتهم ، وتقع هده الجداول في فئتين هما :

1-جداول التعزيز المستمر:

تستخدم هذه الجداول في بداية عمليات التعلم عندما يراد تشكيل سلوك او اكساب الكائن الحي عادة معينة، حيث يتم تعزيز السلوك المطلوب وفقا لجداول معينة في كل مرة يظهر فيها .ووفقا لهذه الجداول ، فإن التعزيز يعطي باستمرار في كل مرة ينفذ بها الكائن الحي السلوك المراد تشكيله لديه، ويستمر هذا الاجراء الى ان يصل السلوك الى مستوى معين من الكفاءة او الاتقان عندها يتم التوقف عن تعزيزه .

ففي تجارب سكنر عل الحمام ، استطاع تشكيل استجابة النقر عل القرص من خلال تعزيز الاستجابات الاخرى التي تقترب اكثر فأكثر من الاستجابة المطلوبة ، حيث كان يعزز الحمامة عندما كانت تسير باتجاه القرص، ثم عندما تمد رأسها باتجاه القرص وهكذا الى أن تعلمت الاستجابة المطلوبة وهي النقر عل القرص

2-جداول التعزيز المتقطع :

تستخدم مثل هذه الجداول في الحفاظ عل السلوكات التي تم تشكيلها بهدف تقويتها وزيادة احتمالية حدوثها . من شأنه ان يؤدي الى نتائج عكسية من حيث ان الاستمرار في استخدام اجراءات التعزيز المستمر ان تنفيذ السلوكات يصبح مل وطا بوجود التعزيز، كما ان المعززات تفقد قيمتها .ولذلك فمن المستحسن تعزيز السلوك في بعض الاوقات او الحالات وعدم تعزيزه في اوقات او حالات اخرى، وذلك وفق جداول خاصة لهذا الغرض .يرى سكنر ان اجراءات التعزيز المتقطع يمكن استخدامها وفقا لأحد المحكين التاليين او المزج بين هذين المحكين اعتمادا عل الهدف او الغاية من استخدامها، وهذان المحكان هما :المحك الزمني وهنا يعزز السلوك وفق فترات زمنية قد تكون ثابتة او متغيرة والمحك النسبي وهنا يتم تعزيز السلوك حسب نسبة معينة قد تكون ثابتة او متغيرة.

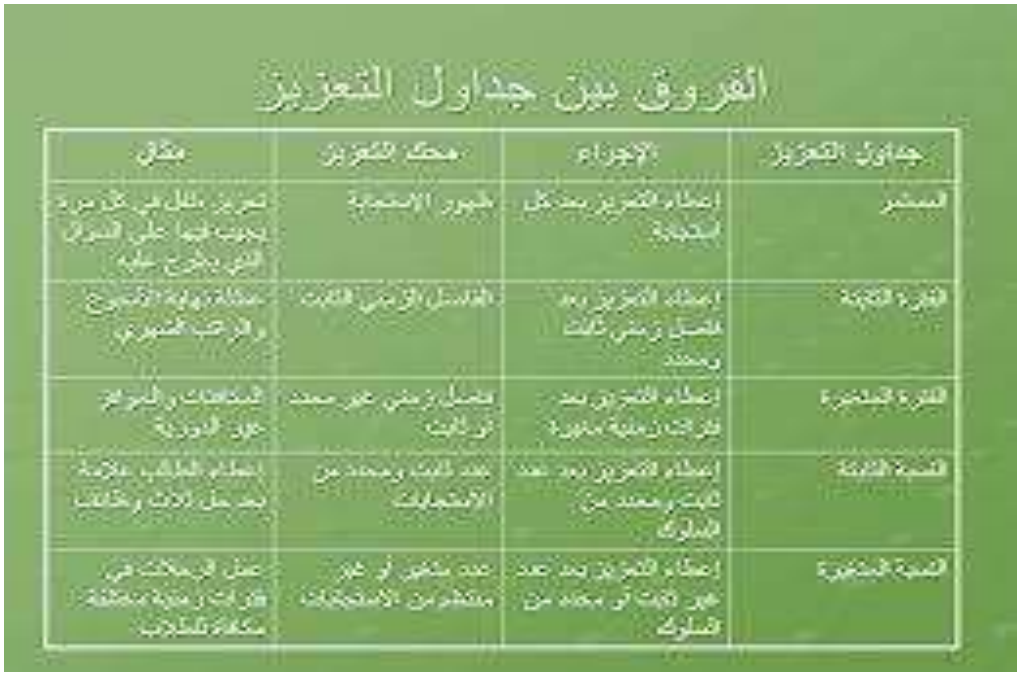

تعميم الاستجابة Response generalization :

يحدث هذا النوع من التعلم عندما يستطيع مثير معين استحداث أكثر من استجابة واحدة .وهنا تتباين الاستجابات للمثير الواحد وذلك حسب الظروف والمواقف التي يتواجد فيها .

الانطفاء التدريجي للاستجابة "Fading" :

يرى سكنر ان الاستجابة الاجرائية يمكن تغييرها او احداث محو فيها عن نحو تدريجي من خلال ازالة او احداث تغيير في المثيرات التمييزية التي تسبقها او من خلال تغيير في النتائج التي تترتب عليها أو من خلال التحكم بمثيراتها القبلية والبعدية معا .

السلوك اللغوي Verbal behavior:

يرى سكنر ان السلوك اللغوي عن انه سلوك كأي سلوك آخر وهو بمثابة ارتباطات تتشكل بين مثيرات واستجابات تقوى اوتضعف وفقا لعمليات التعزيز والعقاب .ويرى ان مثل هذا السلوك يتم تعلمه من خلال النمذجة والمحاكاة وما يترتب عليها العديد منعمليات تدعيم من قبل الآخرين او وفقا لمبدأ المحاولة والخطأ .ات بين المثيرات والاستجابات بحيث تشكل كل فالسلوك اللغوي هو مجرد سلاسل من الارتباط مفردة مثيرا لتحديد المفردة الاخرى لتحديد المعنى او الهدف المقصود منها .

التطبيقات التربوية والنفسية للنظرية :

برامج تعديل السلوك :

تعد برامج تعديل السلوك أحد المضامين العملية الهامة لما يسمى بالتحليل السلوكي التطبيقي، ومع أن هذه البرامج توظف مبادئ ومفاهيم متنوعة مستمدة من نظريات التعلم السلوكية المتعددة كالاتاط الكلاسيكي والتعلم الاجتماعي والمحاولة والخطأ والتعلم الاشاري وغيرها، وذلك لإحداث التغيرات المرغوب بها في سلوك الأفراد، إلا أن الفضل في تطويرها يعود إلى سكنر، فهي تكاد ترتبط بنظرية الاتاط الاجرائي نظرا لاستخدامها العديد من المبادئ والمفاهيم المرتبطة بإجراءات العقاب والتعزيز وغيرها من المبادئ الأخرى .

ويشير مفهوم تعديل السلوك إلى التغير المقصود والمرغوب فيه المراد إحداثه في سلوك الفرد .ويختلف هذا التغير باختلاف الهدف من برنامج التعديل الذي يتم توظيفه .فقد يكون الهدف منه تشكيل سلوك أو عادة جديدة لدى الأفراد، أو إحداث محو في سلوك واستبداله بسلوك جديد، أو تطوير في سلوك معين وتحسينه .

التعليم المبرمج :

يكاد يكون التعليم المبرمج من أهم التطبيقات التربوية لنظرية الاتاط الاجرائي في مجال عمليات التدريس وتقوم فكرته عن تجزئة المادة التعليمية إلى وحدات جزئية يشكل كل منها إطارا يشتمل على فكرة معينة في الغالب تكون عن شكل سؤال .ويتطلب هذا النوع من التعليم تفاعل المتعلم مع المادة الدراسية مباتة دون الحاجة إلى تدخل المدرس عن نحو مباتة، بحيث يقتن دور المدرس عن تحديد مصادر التعلم والتوجيه والاتاف فقط .

ويقوم المتعلم بتحقيق أهداف التعلم خطوة خطوة وفق تسلسل معين، إذ عليه الاستجابة إلى كل سؤال في البرنامج وتتبع استجابته عادة بنوع من التغذية الراجعة بحيث لا يسمح له الانتقال إلى السؤال التالي ما لم يتقن السؤال الأول .

وهنالك العديد من البرامج التعليمية التي تم تطويرها وفقا لمبادئ التعليم المبرمج وجميعها تقوم عن فكرة الأهداف السلوكية واجراءات التغذية الراجعة للأداء وتمكين المتعلم من تحقيق التعلم الذاتي، حيث يسيرفيها حسب تعته وقدراته الخاصة، الأمر الذي يمكنه من التعلم .